

# دراسات في تفسير القرآن الكريم

## منهج الكندي في التفسير

د. محمد مهدي الأصفهاني

### التفسير بالمقاييس العقلية

يتبع الكندي فيما وجدنا له من أبحاث في التفسير نهجاً خاصاً يصطلح عليه باسم (التفسير بالمقاييس العقلية) وهو يقصد من ذلك تفسير القرآن الكريم بالموازن والأصول العقلية والفلسفية والخروج على الطريقة التقليدية من الالتزام بتفسير القرآن بما اثر عن الصحابة والتابعين، والاجتناب عن التفسير بالرأي. ولا ريب ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد نهي عن التفسير بالرأي ودعى الى الالتزام بما ورد عنه صلى الله عليه وآله من ذلك عن طريق الصحابة والتابعين. الا ان المتتبع لهذه الأحاديث يجد بعد استعراض هذه الروايات ومقارنتها بعضها الى بعض ان المعنى بالنهاية فيها انما هو متشابه القرآن بصورة خاصة. ولم يؤثر عنه صلى الله عليه وآله نهي فيما يخص محكم القرآن.

والمفسر لو لم يخرج في التفسير بالمقاييس العقلية عن حدود دلالة الكتاب والسنة ولم يخضع الفكرة القرآنية للمناهج الفلسفية الغربية فليس هناك ما يحظر عليه ذلك والأفكار القرآنية لا تفي بمقابلتها ولا تؤدي الى نتائجها الطبيعية اذا سلخت من موقعها الخاص وحشرت في غير محلها.

والآية الواحدة من القرآن لا تدل على شيء إذا ابتلخت من بين الآيات الأخرى التي تقدمها وتتأخر عنها ، وأقطع عنها الصدر ، والذليل واغفلت المناسبة التي دعت الى تزولها وأهملت الطريقة التي يتبعها القرآن الكريم في التعبير والأساليب العربية الشائعة في ذلك الحين .

فإذا حافظ المفسر على هذه الملاحظات فلا بأس عليه أن يطلق فكره في التفسير ويبحث عن الآيات بنحو من التحليل العقلي والفلسفي .

وبين أيدينا رسالة عن الكندي في تفسير قوله تعالى : ( والنجم والشجر يسجدان ) كتبها لتلميذه أحد بن المتصم ، يستعرض فيها الآية الكريمة بهذا النحو من التفسير ويبالغ فيها في الدعوة الى التفسير بالمقاييس العقلية وتبذ المناهج المثبتة الأخرى . وسوف نساير الكندي في رسالته هذه ليجد مدى توفيقه او اخفاقه في ذلك .

### ( والنجم والشجر يسجدان ) ( ١ )

#### لغة السجود

لا ينبغي للباحث أن يقتصر في دلالة كلمة السجود اللغوية على هذا المعنى القريب المتداول المفهوم من الكلمة وهو السجود الخاص بالصلاة . فالألفاظ العربية ذات دلالة واسعة ، وقد تتسع الكلمة الواحدة لمعنيين متضادين كما نجد ذلك في كلمة عادل ، فهي تدل على معنى ( معطي الشيء حقه ) و ( الجائر ) مما . والسجود في اللغة العربية يطلق على المعاني التالية .

#### ١ - السجود الخاص بالصلاة

( ١ ) سورة الرحمن آية ٦٦

٢ - الطاعة ، فيما ليست له جبهة ولا يتأق منه السجود الخاص بالصلاة .  
 ٣ - يقول النابغة الذبياني :  
 سجود له عثمان يرجون نفعه  
 وترك ورهط الأجمين وكاهل  
 وليس المقصود من السجود في شعر الذبياني هو السجود الخاص بالصلاة ، فان كلمة ( سجود له ) تدل على الدوام ، ولا معنى لدوام السجود بالمعنى المتداول منه لا يبقى إذن الا ان يراد من الكلمة معنى الطاعة .

#### الطاعة

وإذا تبين للقارئ ان السجود يأتي بمعنى الطاعة فلنتنقل الى مدلول كلمة الطاعة في اللغة .

تأتي الطاعة في اللغة للمعاني التالية :

١ - التغير من النقص الى التمام ، فيقال تثبت إذا زكي اطاع النبات .

قال الشاعر : ( اطاع له نوء السهاك وانجماً ) ( ١ )

يريد الشاعر ان النوء اطاع وخرج من النقص الى التمام .

٢ - وغنيا لا يكون فيه النقص الطاعة هي الانتهاء الى امر الأمر والانتهاء الى امر الأمر لا يكون بغير الإختيار . والإختيار خاصة للنفوس الكاملة .

اذن فالأشخاص العالية ويقصد منها الكندي الأفلاك والجرم الأقصى . لم يبق لسجودها معنى غير الطاعة ، بمعنى الانتهاء الى امر الأمر ، إذ إنها لا تملك

الآلة التي يتم بها السجود الخاص بالصلاة ، ولا هي تنتقل من قص الى كمال .

( ١ ) النوء المطر . وناء النجم سقط وطلع . السهاك نجمان نيران هما الراح والأعزل ، والراح لانوء له اى لامطر له والأعزل من كواكب الأنواء . وانجم الشيء ظهر وطلع ، وانجم المطر والبرد اقلع .

فان الانتقال من النقص الى الكمال اما ان يتم بالاستحالة او الكون .  
وتقصد من الاستحالة تغير المحمول عما هو عليه مع بقاء الموضوع ومن الكون  
تغير الموضوع او ( الحامل ) ذاته ، حسب تعبير الكندي ، وكلاهما يعتمدان في الأفلاك  
والأفلاك بحركاتها المنتظمة غير المتغيرة . يشبهه الى امر الأمر بجل شأنه .  
والأفلاك بحركاتها المنتظمة غير المتغيرة منبهة الى امر الأمر بجل شأنه . ومن  
حركاتها تحدث الأزمان ، وبتغير الأزمان يتم كل ما يكون على الأرض من الكون  
والفساد والحرق والتسل .  
ولا يتم شيء من ذلك إلا بإرادته تعالى ، وبذلك فالأفلاك منبهة الى امره  
طاعة له ، بينة الطاعة .

وإذا تبين ان المقصود من سجود ( الجرم الأقصى ) لله تبارك وتعالى في قوله  
( والنجم والشجر يسجدان ) هو هذا النحو من الطاعة . . . نخرج لبيان حياة الجرم  
الأقصى ونطقه ( ١ ) ليم فيه اركان الطاعة الاختيارية .

#### الجرم الأقصى عند القدماء

الجرم الأقصى او الأفلاك في نظر الكندي والقدماء بصورة عامة يعتمد من  
حضيض القمر الى نهاية العالم ( بمدد الجهات ) ولا تخضع اجزاؤه لما تخضع له  
العناصر الأربعة من الكون والفساد ، وذلك لأن الكون والفساد يطريان على ذوات  
الكيفيات المتضادة ، وهي الحرارة والبرد والرطوبة واليبس ، وليس في الجرم  
الأقصى شيء من هذه الكيفيات المتضادة .

وما دون ذلك لقمر العناصر الأربعة ، النار والهواء ، واجزاؤها يتحركان  
نحو الخارج ، الى اعلى ، ثم الماء والأرض واجزاؤها يتحركان نحو المركز ، الى اسفل .  
( ١ ) المقصود من النطق هنا هو ما يرادف كلمة الشمور وادراك الكليات .

والعناصر الأربعة بما انها ذوات الكيفيات المتضادة ، فهي تخضع للكون والفساد  
الا انها لا تفسد ولا تكون في جلتها ولا باشخاصها الكلية ، بل في اجزاء منها ،  
تتحول الى غيرها وفي المركبات الكائنة منها وهي الحرق والنسل والمعادن وما  
اشبه ذلك .

#### علمية الأفلاك للكون والفساد في المكونات :

ويقرر الكندي في رسالته في ( الابانة عن العلة الفاعلة القرية للكون والفساد )  
ان العلة القرية للكون والفساد في العناصر الأربعة هي الأشخاص العالية ( الجرم  
الأقصى ) .

وقيل ان نلمح الى استدلال الكندي لذلك يجب ان نميز تيمناً للكندي بين العلة  
القرية والعلة البعيدة .

يقول الكندي : ( والعلة الفاعلة اما ان تكون قرية واما ان تكون بعيدة . اما  
العلة الفاعلة البعيدة فكالرامي بسهم حيواناً قتلته . و ( الرمي ) بالسهم هو علة قتل  
المقتول البعيدة . و ( السهم ) علة المقتول القرية .

والعلة الفاعلة البعيدة لكون كل كائن وفساد كل محسوس ومقول ، فقد اوضحنا  
في كتابنا في الفلسفة الأولى ، اعني الله جل ثناؤه ، المبدع لكل والمنتهم لكل علة  
الملل ومبدع كل فاعل ( ١ ) .  
اذن فالخلاف بين الفلاسفة في العلة القرية للكون والفساد الحاصلة في العناصر  
الأربعة .

( ١ ) كتاب الكندي في الابانة عن العلة الفاعلة القرية للكون والفساد :

رسائل الكندي ج ١ ص ٢١٩

وينتهي الكندي في رسالته هذه بنحو من يوهان (السير والتقسيم) الى انها هي الفلك . . . . .  
فان الاختلاف بين سكان المناطق الثلاث الحارة والباردة والمعتدلة في الخلق والجسم والفكر يرجع الى فعل الأفلاك والأشخاص العالية ، وان ( افعال النفس متباعدة من اجات الاجسام والمزاجات تختلف باختلاف الاشخاص العالية بالمكان والحركة والزمان ) (١)

( فا الذي يمنع ما كان الطيف من ذلك ان يكون موجوداً بحركة هذه الاجرام السماوية بارادة البارئ جل ثناؤه . . . . . وهل باقي الاشياء الا لواحق تلحق هذا الكون العجيب ، اعني الكون الطبيعي والكون النفساني ) (٢)

ويوضح الكندي ان قوام الاشياء الواقعة تحت الكون والفساد وبمات صورها الى نهاية المدة التي ارادها لها باري الكون . . . . . انما يكون من قبل اعتدال الشمس في بعدها من الارض ومن قبل سلوكها في الفلك المائل وانقيادها لجرسة الفلك الاعظم المحرك لها من المشرق الى المغرب .

وبهذا النحو من البرهان ينتهي الكندي الى ان العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد في العناصر هي الاشخاص العالية ، او الجرم الاقصى ، حسب تعبير الكندي نفسه .

### نوع عليا الجرم الاقصى

واذا تبين للقاري في حدود ما يذكر الكندي عليا الافلاك لما يحيط به من العناصر الاربية . . . . . يتساؤل القاري عن شكل هذه العلية . . . . . هل هي المادية او الصورية

(١) رسائل الكندي ج ١ ص ٢١٩

(٢) » » ج ١ ص ٢٢٤-٢٢٥

او الفاعلية او الفاعلية ؟ . . . . .  
ولا يمكن ان يكون الفلك ( علة مادية ) المتكونات لان العلة للمادية تستحيل من صورة الى اخرى كما يستحيل الخشب من صورة الشجر الاخضر الى صورة الكرسي . والجرم الاقصى لا يخضع لمثل هذا الكون والفساد ، كما سبق ان شرخنا ذلك والجرم ليس بكائن ولا بفساد ، وانما هو كما يعتقد الكندي ( مبتدع ابتداء ) يطوره عليه الكون فيكون شيئاً ويعرض عليه الفساد ، فتقدم فيه الحياة . . . . .  
وهذا جانب لاهميتها في فلسفة الكندي فان الجرم لم يكن ولم يفسد وانما يتدع ابتداء بتأثير من العلة الاولى وتحدث فيه الحياة فيكون ، وتزول عنه فيفسد بتأثير مباشر من الجرم الاقصى .

ولتوضيح ذلك نشرح معاني كل من الاحداث والتكوين والابتداع . . . . .  
قال الشيخ الرئيس في الاشارات والتنبيهات : . . . . .  
( الابداع هو ان يكون من الشيء وجود اثيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة او آلة او زمان ، وما يتقدمه عدم زمني لم يستغن عن متوسط . . . . .  
والابداع اعلى مرتبة من التكوين والاحداث ) (١)  
وقال المحقق نصير الدين الطوسي في شرحه :

( التكوين هو ان يكون من الشيء وجود مادي والاحداث هو ان يكون من الشيء وجود زمني وكل واحد منهما يقابل الابداع من وجه .

والابداع اقدم منها لأن المادة لا يمكن ان تحصل بالتكوين والزمان لا يمكن ان يحصل بالاحداث لامتناع كونها مسبوقين بمادة اخرى وزمان آخر

فاذن ( التكوين ) و ( الاحداث ) مرتبان على ( الابداع ) وهو اقرب منها

(١) الاشارات والتنبيهات : النمط الخامس ، الفصل التاسع ج ٢ ص ٥٢٤ تحقيق سليمان دنيا .

الى العلة الأولى ، فهو اعلى مرتبة منها (١) .  
 راجع فتاوى الفلك اذن يقتصر على افاضة الحياة على جرم العناصر المتكونة بشكل  
 خاص . . . . .  
 والعلة الفاعلة بما هي كذلك اشرف من المعلوم بالطبع . . . . .  
 (لذلك وكما يكون علة لشيء آخر فلا يخلو . . . . .)  
 ١ - اما ان يؤثر فيه مافي طباعه كالنار التي تؤثر الحرارة التي هي طبيعة لها فها  
 يسخن بها بد (الغلبة) . . . . .  
 وتأثير العلة مالميس في طبيعتها . . . . .  
 ٢ - قد تكون بحركة من المؤثر كالحائطية التي هي اثر البناء في الحائط ، وليس  
 من طبيعته ، ولم تحصل بغير حركة منه . . . . .  
 وقد تكون بغير حركة من المؤثر كمشق الماشق المشوق الذي هو اثر المشوق  
 وليس من طبيعته ، ولم يحصل بتوسط حركة منه . . . . .  
 ٣ - والعشق قد يكون بتوسط الاحساس كمشق الماشق لمشوقه بالحس .  
 وقد يكون بلا توسط الحس كمشق طبيعة الحديد لحجر المغناطيس واندفاعه  
 اليه من غير احساس او شعور . . . . .  
 ٤ - والعشق بلا توسط الحس سلوك طبيعي الى المشوق ، يتصور على نحوين .  
 ٤ - فقد يكون سلوكا بالجسم ، كسلوك الحديد الى حجر المغناطيس .  
 ٥ - وقد يكون سلوكا بالطبع كسلوك غير الفاضل الى الفاضل والخروج من  
 القوة الى الفعل ، وجملة الأقسام الخمسة ترجع الى اقسام ثلاثة يذكرها الكندي عقيب  
 التقسيم الأول . . . . .  
 (١) الاشارات والتنبيهات : النمط الخامس الفصل التاسع ج ٢ ص ٥٢٥ تحقيق  
 سليمان دنيا .

توذلك لأن تأثير العلة الفاعلة في المعلوم لا يتجاوز الانحاء التالية : **العلة الأولى**  
 ١ - التأثير الغلبة والطبع كتأثير النار الحرارة فيما يسخن بها ، وهو القسم  
 الأول من الأقسام الخمسة السابقة . . . . .  
 ٢ - التأثير بالشوق ، ويقصد منه الكندي معنى ما يتلخص في قوله : (الخروج  
 من القوة التي في المؤثر الى الفعل الذي في المؤثر) فان المؤثر هو المعلوم يطلب فيه  
 الانتهاء الى العلة والسلوك اليها بتأثير من العلة ذاتها بالجس وبلا توسط من الحس  
 سلوكا بالجسم او بالطبع ، وهو يشمل القسم الثالث والرابع والخامس من التقسيم  
 السابق . وفي الأقسام الثلاثة (٣ - ٤ - ٥) نجد ان المعلوم يطلب الخروج دائما من  
 القوة والقابلية التي في المؤثر الى الفعل والكامل الذي في المؤثر (العلة) وان كان الأثر  
 ليس طبيعة في ذات المؤثر . . . . .  
 ٣ - التأثير بالحيوية ويقصد منه الكندي تأثير العلة مالميس في طبيعتها في المعلوم  
 بالة متحركة ، هي غير خارجه من جرمها ، وهو القسم الثاني من الاقسام الخمسة  
 السابقة في الانحاء الثلاثة . . . . .  
 والفلك جسم يؤثر فيها دونته من المكونات المنصيرية . . الحياة ، ولا يتجاوز  
 هذا التأثير الانحاء التأثيرية الثلاثة . . . . .  
 فان كان بالطبع والغلبة وكانت الحياة طبيعة اصيلة في العلة ، كان الفلك جرماً  
 حياً لا يختلف عن سائر الحيوانات في الحياة . . . . .  
 وان كان بالشوق وهو ( الخروج من القوة التي في المؤثر الى الفعل الذي في  
 المؤثر ) كانت الحياة موجودة في الجرم السكان بالقوة متحققة في الفلك بالفعل ،  
 فتكون الحياة متحققة فيه بالطبع . . . . .  
 وان كان ذلك بالة حيوانية غير خارجة عن ذات العلة كان الفلك جرماً حياً  
 لا يختلف عن سائر الحيوانات في خاصة الحياة . . . . .  
 فالفلك اذن بعد كل هذا الكلام الطويل والاحتجاج البعيد جرم حي ، يصح

استناد الطاعة الاختيارية والسجود بمعنى الطاعة اليه وبهذه الصورة نستطيع ان نفهم رأي الكندي في خيابة الجرم الاقصى وتناوبه في ادلته وبراهينه السابقة  
وقد وقع الاستاذ محمد عبد الهادي ابو ريده في تحقيق هذا الكلام وتحليله من رسائل الكندي في حفظ كبير في يدل على ان الاستاذ ابو ريده لم يحسن فهم كلام الكندي فيما يخص هذه الناحية. (١) وبند ان يقرر الكندي ان العلة  
القاعة اشرف من معلولها يتكلم على نحو لا يخلو من اضطراب ، في بيان اقسام الجرم المؤثر في غيره (١) .  
والواقع ان الباحث لو كان يحسن فهم مثل هذا الكلام المقعد لم يجد فيه شيئاً من هذا الاضطراب والحلل الذي يشير اليه ابو ريده .  
والتقسيم الثاني كما ذكرنا يرجع الى التقسيم الاول في الواقع ، وليس تصنيفاً آخر ، يمزج الكندي بينها ، كما يقول ابو ريده .  
يقول في تقديمه على الرسالة :

وبعد ان يحصي الكندي اقسام الجرم المؤثر في جرم آخر احصاءاً ومرسلاً يرجح فيه بين الاقسام السابقة (١) مؤثر بالطبع يحدث مافي طباعه (٢) مؤثر يؤثر بالشوق الطبيعي (٣) مؤثر يحدث مالميس في طباعه . . يذكر ان كل جرم يحدث في جرم آخر مالميس في طباعه لا بد ان يكون ذلك بآلة حيوانية غير خارجة عن المؤثر ، خلافاً للجرم الذي يؤثر في غيره مافي طباعه فهو لا يحتاج الى آله (٢)  
وقد ذات الاستاذ ابو ريده ان الكندي قسم في التصنيف الاول الجرم الذي يحدث في جرم آخر مالميس في طباعه الى ما يكون التأثير بحركة من المؤثر والى

(١) رسائل الكندي ج ٢ ص ٢٤٠

(٢) ج ٢ ص ٢٤٠-٢٤١

ما لا يكون كذلك ثمه يشرح بالسيغال في جرمه  
الجرم الاقصى لا يقع تحت الكون  
والاشياء على انحاء ثلاثة :

١- ساقما هي بالفعل متحققة ابدأ .  
٢- واما هي بالقوة ابدأ .  
٣- واما هي بالفعل ثم تخرج الى الفعل .  
ولا بد ان تكون الاشياء التي هي بالفعل دائماً اقدم من التي هي بالقوة ثم تخرج الى الفعل بعله هي بالفعل متحققة ولا يمكن ان تكون هي (المكونات) علة لخروجها من القوة الى الفعل فانها اذا كانت هي ( بذاتها ) تقتضي ذلك فهي خارجة ابدأ الى الفعل وقد فرضنا انها كانت مسبوقه بالعدم وان كانت لا ذات لها فلا يمكن ان تكون علة لشيء في حال .  
فالأشياء التي تخرج من القوة الى الفعل تقع تحت الكون اذ هي تخرج دائماً من القوة الى الفعل ويعرضها الكون بعد مالم تكن كائنة .

والتي هي بالفعل دائماً لاتقع تحت الكون ، اذ هي متحققة بالفعل دائماً ، فلا يعرضها الكون والفساد .  
ثانياً لا يقع تحت الكون ، وما هو بالفعل دائماً يكون العلة القرينة لما يخرج من القوة الى الفعل .  
والحركة الفلكية الدائمة المنتظمة ، التي لا كون فيها هي علة خروج ما بالقوة الى الفعل في نظر الكندي .

وهي حركة حيوانية ، كما ان الحركة الذاتية النظم والسرحة في الأجسام التي تحت الكون كذلك حركة حيوانية .  
إلا ان الحركة الذاتية في العناصر خاضعة لاكون والفساد وينبثقة عن الحركة

الفلكية، والحركة الفلكية غير خاضعة لتكون والفساد وغير منبثقة عن شيء آخر. فالجرم الأقصى متحرك اذن حركة حيوانية ذات نظم ويمرّح ومؤثرة الحياة في العناصر الأربعة.

وبما ان الملول لا يمكن ان يساوي العلة، اذ هي علة فالمكونات العنصرية دائمة الحياة بالنوع، ولا يمكن ان تكون دائمة الحياة بالشخص، كما هي في اشخاص الافلاك.

والشيء ذاته يقال في الافلاك بالنسبة الى علتها الأولى، الواجب تعالى، فان الجرم الأقصى دائم الحياة بالشخص مع الحركة والعلة الأولى حي بلا جرم ولا حركة حواس الجرم الأقصى:

تبين مما سبق ان الجرم الأقصى حي، والحي متحرك حساس، فالفلك اذن متحرك حساس، الا ان بعض آلات الحس لا يفيد الكائن الحي غير البناء، وما ( الذوق او ( الشم) فانها يفيدان تمييز الطعام الفاسد عن غيره ويعتنان على الاشياء والاقبال على الطعام. والقبول على الغذاء للنمو، والفلك غير نام، فليس هو اذن بحاجة الى هذين الحسنيين.

وليس له احساس اللمس، فان الفلك لا يفعل عن شيء، حتى يكون بحاجة الى اللمس والمس، فقد تقدم ان الجرم الأقصى لا تعرضه الاستحالة والكون في حال فلم يبق من الحواس الخمس غير السمع والبصر، وما احسان شريفان يستخدمهما الكائن الحي في اكتساب المعارف الالهية والحقائق الكونية.

#### نطق الجرم الأقصى

بقي ان نبحت عما اذا كان للجرم الأقصى قوة النطق. والمقصود من النطق هو خاصة التمييز وادراك الكليات؛

وقد سبق ان اثبت الكندي ان لفلك الحسين الشريفين السمع والبصر من بين الحواس الخمسة والسمع والبصر لم يوجد اتي الفلك لغرض النمو بالطبع كما سبق من ان الفلك غير نام ولم يبق الا ان يكون الغرض منها تيل الفضائل وادراك الحقائق الكلية ( التمييز) اذ لا يوجد شيء في الطبيعة عبثاً من غير فائدة ملحوظة ولا يتحقق شيء ما لم تتحقق علته.

فالسمع والبصر لم يحصل في الجرم الأقصى الا لغرض الادراك وتيل الفضائل والمعارف الالهية وهو المعنى من ( التمييز) لدى الفلاسفة. فالفلك اذن جرم ناطق.

#### القوة النفسية والشهوية في الجرم الأقصى

وقوى النفس ثلاث النفسية والشهوية والناطقة.

والقوتان الاولتان تمرضان للحي الكائن للمحافظة على صورته وتمويص ما يتحلل منه. وقوة النطق تمرض للكائن الحي لتيل الفضائل والحقائق. والجرم الأقصى لا يحتاج الى المحافظة على صورته ولا الى تمويص لانه لا يتعرض للكون والفساد، ولا يتحول من صورة الى صورة، ولا تعرضه الاستحالة في حال. واذا لم يكن هو مزوداً بقوة النطق لم يبق له من خصائص الحيوان شيء، وقد اثبتنا حياته من قبل.

وبهذا النحو من البرهنة والاستدلال ينتهي الحكيم المسلم ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي الى صحة اسناد الحياة والنطق والسمع والبصر والطاعة الى الجرم الأقصى.

وبهذا النحو من الحديث يحاول تفسير الآية الكريمة (والنجم والشجر يسجدان) وتترك بعد ذلك المجال للقارئ ليحكم للحكيم او عليه فيما اذا نجح او اخفق في نهجه هذا في التفسير.

كلية الفقه

محمد مهدي الآصفي